في الحالين ووجه ضمي عمد جمعه جمع عمود كرسول ورسل او عماد ككتاب وكتب ووجه فتحه انه
اسم الجمع على حد بعير عمد تروينها ووجه حذف ياء لا يلاف جعله مصدر الفه بالف كعلمه الفا بكسر
والفتح والالاف احبه ثلاثي متعد الى واحد وقد جمع بالتسليم المذكور بين اللغتين على حد
فمهل الكافرين وانشد ابو علي زعمتم ان اخوانكم قريش لهم الف وليس لكم الاف ويوافق
الرسم تقديرا لانها رسمت على احدي اللغتين ووجه اثباتها جعله مصدر الف يؤلف ايلاف
كامن يؤمن ايمانا ربا على معناه او معدي بالهمزة الى اخر اي الف الله بعضهم ببعض جعله
ذا الف فيختلفان وفيهما مناسبة الثانية وموافقة صريح الرسم وذلك دليل على مزيد احتياط
القراء في نقل القراءة وشدة اتباعهم الاثر والرواية ولو لم يكن كذلك كان الثانية اولى
بالحذف ثم اثبات الياء في الثانية لفظا ليس بخلاف الرسم لان حرف اللين يحذف كثيرا في الخط
ولا يوجب ذلك حذفها في اللفظ لانهم حذفوا الالف من العالمين والكافرين مع اثباتها في
اللفظ اجماعا قال الخليل لام ليلاف متعلقة بقوله تعالى فليعبدوا لان الفاء زائدة
وقال الاخفش بجعلهم وقيل باعجبوا مقدرا وهاء ابي لهب بالاسكان د ونوا وحمالة المرفوع
بالنصب نزلا ودونوا اما فيه اي ذكر النواة هاء لهب واثبتوا منتبه بالاسكان على النقل
حال المنقول وحمالة المرفوع مبتدا موصوفا اي رفع حمالة جره نزل بصيغة المجهول والالف للاطلاق
متلبسا بالنصب حال المرفوع والمعنى قراءة ذو دال ودونوا ابن كثير يدا ابي لهب باسكان الهاء
والسنة بفتحها وقراءة ذو نون نزلا عاصم حمالة الحطب بالنصب والسنة بالرفع وابن مسعود
ومرتبته بالتصغير للتحقير ممدودا ومد عما حمالة للحطب وابو علاء حمالة الحطب وحمالة للحطب
بالرفع والنصب وحرف لهب المختلف فيه بابي فجح عنه لهب متفق الفتح وهي اول تبت ونصبه
على الثناء ايضا اذ لا يمكن الاسكان الاول وقيد نصب حمالة للضد ووجه الاسكان لهب وفتحه
انهما لغتان في كل ما عينه او لامه حرف حلق كالنهي والنهر والشعر والنجم والشهر ويحتمل ان
يكونا اصلين او الفتح وسكن استثقالا على حرف الحلق ولا خلاف في لا يغني من اللهب وهو كنية

عبد الغني

Copyright © King Saud University